Issue 5970-5971 Saturday- Sunday 24 - 25/2/2018
الزمان – السنة العشرون العدد 5970- 5971 السبت – الاحد 8 من جمادى الاخرة 1439 هـ 24- 25 من شباط (فبراير) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20 . UK

رئيس المحكمة الإتحادية العليا مدحت المحمود لـ (الزمان):

ظاهرة الفساد مبالغ فيها والإتفاقات الدولية كافية لمكافحة تهريب الأموال

القاهرة - مصطفى عمارة

تعد ظاهرة الفساد فى العالم العربى من اخطر الظواهر التي تهدد الاقتصاديات والاوضاع السياسية بصورة عامة، ونظرا لخطورة تلك الظاهرة فلقد سنت العديد من الدول العربية عددا من التشريعات لمحاربتها وفي هذا الاطار نظمت المنظمه العربيه للتنمية الادارية مؤتمرا خصصته لبحث ظاهرة الفساد في العالم العربي ،وماهي سبل مواجهتها شارك فيها كبار السياسيين والقضاة والمختصين فى السلك الاداري وعقب هذا المؤتمر كان لـ (الزمان) هذا الحوار مع المحمود

□ في 27 / 6 / 2005 تم اختياركم رئيسا للمحكمة الاتحادية العليا فما هي اهم الانجازات التي تم تحقيقها خلال الفترة الماضية ؟

– ركزت عقب تعييني بهذا المنصب على كيفية اعداد نفسية القاضي وان يصبح لديه شعور بالاستقلال عن السلطة التنفيذية او التدخل فى شؤونه ولم تكن هذه مهمة سهلة ولكن استطعنا من خلال تعاون كل القضاه الذين امنوا بفكرة استقلال القاضي ذاتيا وعندما شعر ان شكواه تنظر بحياد واستقلالية كاملة وفي وقت قياسى .

□ تعد ظاهرة الفساد من اخطر الظواهر التى تهدد الاقتصاديات العربية فما هي ابعاد تلك الظاهرة فى العراق خاصة ان التقارير كشفت عن استعمال تلك الظاهرة خاصة بين المسؤولين الكبار ؟

– ظاهرة الفساد لاتقتصر على العراق بل متواجده فى دول العالم كله بما فيها الدول الكبرى الا ان التقارير التي تتحدث عن تفشي ظاهرة الفساد فى العراق مبالغ فيها ولكننا لا نتوانى من خلال التشريعات التي تكافح الفساد .

□ وهل ترى ان الاتفاقيات الدولية لمحاربة الفساد فى حالة تهريب الاموال بما يؤدي الى جهد جماعى لمحاربة الفساد ؟

– اعتقد انها اذا احسن تطبيقها من خلال جهد جماعى بين المؤسسات الدولية تعد كافيه .

□ وهل هناك تنسيق بين الجهات القضائية فى العراق والهيئات الدولية الاخرى لاسترداد بعض الاموال التى تم تهريبها الى الخارج ؟

– هناك جهود من جانب الهيئات الرقابية من الحكومات المتعاقبة لاسترداد الاموال المنهوبة التي حدثت من جراء الفساد المالي ولكنها تحتاج الى تعاون دولى صادق في هذا المجال لتنفيذ الاحكام القضائية الصادرة من القضاء العراقى على الاشخاص الموجودين الذين نهبوا هذه الاموال وهربوها للخارج واعتقد انه اذا كان هناك جدية من جانب المؤسسات المالية

□ وماهي في اعتقادك افضل السبل استرداد الاموال المنهوبة في ظل العقبات التي تحول دون استردادها مثل رفض بعض البنوك السويسرية رد تلك الاموال ؟

– اعتقد ان الانظمة المالية تختلف من دولة الى اخرى لكن اذا ماجرينا حوارات مع هذه الدول فاننا نستطيع التوصل الى اجراءات لاسترداد الاموال المنهوبة واعتقد ان اقناع تلك الدول بهذا يعتمد على مصداقيتها في اعادة تلك الاموال وعدم الاستئثار بوجودها لتحقيق مصالحها

□ وكيف يمكن ادماج الاسس الدولية فى الادارة العامة لمكافحة الفساد وقد شاركتم مؤخرا فى ملتقى المنظمة الذى ناقش هذا الموضوع وماهي ابرز توصياتكم لتحقيق النزاهة والشفافية فى الدول العربية ؟

– الحقيقة اننا لسنا الوحيدين الذين نسعى لايجاد الاسس لتطوير الجانب الاداري فى القضاء وانما بقية الدول ايضا تسعى في هذا المجال فالانسانية متكاملة ويمكن ان ناخذ ونعطى منها هذا المقصود من معنى الاسس الدولية فالامم المتحدة وضعت اسساً معينة لتسريع حسم الدعاوى

□ شاركتم في مشروع اعداد القوانين العربية الموحدة فى الجامعة العربية فما الهدف من اعداد هذه القوانين ؟

– الحقيقة ان اعداد هذا المشروع كان من ايماننا ان المجتمع العربي مجتمع واحد في تطلعاته ومن هذا المنطلق كانت هناك مبادرة من جامعة الدول العربية تعمل على ايجاد قوانين عربية موحدة وحاولنا بهذه الخطوات ان نوحد الفكر القضائى العربي فى هذا المجال وكذلك اعددنا قوانين اخرى بهدف توحيد المصطلحات القضائية العربية .

□ هل هناك عوائق امام تطبيق او تفعيل تلك القوانين والعمل على اعدادها ؟

– في البداية لم يكن هناك فكر موحد في هذا المجال لكن بمرور الوقت تمازجت الافكار واتفقت واعتقد ان ثمرة هذا الاتفاق كانت مشجعة جدا وارجو ان تستمر الجامعة العربية والمؤسسات في تبني هذه المشروعات.

□ وقعتم مذكرة تفاهم مع المنظمة العربية للتنمية الادارية ماهي ابعاد تلك المذكرة ؟ وماهي تطلعاتكم للاستفادة منها فى تطوير المنظومة القضائية العراقية ؟

– نتطلع من خلال هذه المذكرة الى فتح الابواب لتطوير الجوانب الادارية فى العملية القضائية وكذلك اعطت الامل ان هناك مشروعات مشتركة كبيرة جدا بين الشعوب والدول العربية.

□ وماهي رؤيتك للندوات التى نظمتها المنظمة حول سبل محاربة الفساد وكيف يمكن الاستفاده منها ؟

– اعتقد ان هذه الندوات مفيدة بشكل او باخر لانها تجمع ذوى العلاقة من بلدان مختلفة لتبادل الخبرات فيما بينهم لكن يجب ان تكون القرارات التى تصدر عن هذه الندوات واضحة رغم انها غير الزامية لكنها تسهم فى نشر ثقافة النزاهة وحرمة المال العام وكيفية سد منافذ الفساد بشكل او باخر.

مدحت المحمود

داعش هندسة فكرية لمشاريع إستعمارية

بات من الواضح ان تكدس الجيوش في الشرق ليس لمحاربة الارهاب ، وإنما لاعادة التموضع بغية تحقيق اهداف تلبي المشاريع المطروحة لتقسيم جغرافية الدول، فالارهاب ليس حركة انية ولاهو تعبير عن ضرورات المجتمعات ، وإنما هو في التكوين والاعداد والتنظيم والفكر ممارسة الغائية للدين وسلوك وحشي ضد الناس على اختلاف مذاهبهم وعقائدهم وانتماءاتهم واجناسهم البشرية.

هذه التنظيمات على اختلاف مسمياتها وداعش ابرزها لم تغز الشرق عموما والمنطقة العربية وشمال افريقيا وافغانستان على وجه الخصوص إلا نتيجة لهندسة فكرية معدة في اسوأ المطابخ الاستعمارية وممولة من اهم الخزائن ومعبئة بالحقد والكراهية والالغاء .

هذه التنظيمات التي اجتاحت منطقتنا، وركزت عناوين تحركاتها وغزواتها في اهم دولتين في الشرق واسيا وهما العراق وسوريا بما تمتلكان و

من بعد استراتيجي وجغرافي واقتصادي ، وهما كذلك الدولتان الوحيد تان اللتان كانتا امبراطوريتين عبر التاريخ القديم تقودان العالم ولم تنقادا وتنشران المعرفة والقانون والتطور الانساني لكل المعمورة .

هاتان الدولتان، لو تم استنهاضهما اقتصاديا ومعرفيا لتمكنا من اجراء تغيرات حقيقية ليس بمحيطهما العربي فحسب وإنما في الشرق عموما، ولاسيما هما تمتلكان من الارث التاريخي المبدع ومن الطاقات البشرية والفكرية الكامنة يمكنها ان تجري تغيرات حقيقية لتعود الى المستوى الذي يجعلهما محور المجريات في عموم خارطة المنطقة ، لذلك تركزت هجمات المنظمات الارهابية ضدهما، وتنوعت مخططات تقسيم جغرافيتهما على اساس عرقي ومذهبي وقومي .

وبما إن في العراق وسوريا، كيانات وشخصيات ومنظمات مستعدة للتعاون مع الاطراف الدولية والاستعمارية لتحقيق التقسيمات مدعومة بعمليات فكرية وسياسية واعلامية ضخمة، بغية تشويه الحقائق لتسهيل عمليات التقسيم، وتقديم شخوص هذه الاطراف على اساس انهما فرسان المقاومة المطالبين بالحقوق المذهبية والقومية وا لمناطقية ..

لقد ولدت التنظيمات الارهابية من رحم منطقتنا العربية ، لكنها في الوقت ذاته تربت على الحليب الاجنبي الاستعماري العنصري، صحيح ان الحشود البشرية التي التحقت بالارهاب هي عربية بالاساس ودولية ثانيا ، لكننا يجب أن لانقفز على ماساوية الحياة العربية وقسوة الانظمة وازدياد التخلف والجوع والامية، الذي ساعد في سرعة انتشار الارهاب الذي تهيئة له العوامل الماليية الضخمة من دول ومنظمات وشخصيات عربية واجنبية، بعضها تصرف بدافع الكراهية والطائفية والحقد، والبعض الاخر تحرك على وفق اجندة مشاريع استعمارية

فرضت عليها أو استمزجتها كونها تلتقي معها في النوايا والاهداف والمخرجات .

ليس بالامكان الشعور الزائد بان الارهاب انتهى في العراق، ويكاد ينتهي في بلاد الشام ، فالارهاب كمنظمات مسلحة محتلة للارض نعم انتهت في العراق وهي في طريقها على النهاية في سوريا ، لكن الارهاب كمشاريع وخطط ومحميات مختفية ونائمة ودول كبرى واخرى متوسطة وصغيرة وكيانات وشخصيات واحزاب ومنظمات لازالت موجودة وتتمع بالرعاية والدلال من القوى الاستعمارية والعنصرية .

فقوى الاستعمار بكل حداثته موجودا في المنطقة، وهو يناور من مكان لأخر، ولم يخجل في الكشف عن نواياه واهدافة ، لكن ميزان القوى الذي مال لجبهة المقاومة ، هو الذي جعله يراوح من مكان الى اخر ، انتظارا للحظة الحسم .

ان عملية الدفاع عن وحدة الاوطان والوحدة الوطنية وافشال مشاريع التقسيم والكيانات المذهبية والعرقية لاتتحقق بفوهات البنادق فحسب رغم اهميتها ، لكنها تتحقق بالمشاريع الوطنية وفي الاعتماد على المواطنة المتساوية لكل الوان الطيف الشعبي وبالحرية والخطط النهضوية الاقتصادية وبالتطور البنيوي والتربوي والثقافي والانفتاح الجدي الحضاري على الشعوب وتحقيق خياراتها السياسية في صياغة برامج العمل لمصلحة بناء وتطور الدولة المؤسساتية.

سوريا مهددة بالتقسيم ، والعراق مجبر على قبول القوات الامريكية والغربية ، وروسيا تحذر من مخاطر الوجود والمخططات الامريكية في شمال سوريا ، إذن لم تعد داعش هي الهدف وإنما هي الوسيلة للانتقال بها

جاسم مراد

هلسنكي

ما هكذا تورد الأبل

ها أنا ذا استرجع مواقف نفر من الوعاظ وهم يمتدحون السلاطين ويتزلفون لهم رغم مظالمهم ، وها أنا ارى اليوم صورة أخرى مقززة مرعبة فيها تدمير لعقول البشر .. هذه الصورة هي لخطباء منابر ودعاة دين ، ولكن أي خطباء وأي دعاة !

هم يظنون أنهم ملكوا ناصية البيان وعرفوا كبد الحقيقة فهم يمتدحون على هواهم ويذمون على هواهم ، يقلبون صفحات التاريخ بشكل مغاير لما قرأناه .

تراهم في حماسة زائدة ووجوه عابسة لاثارة عواطف جمهور المستمعين ولسانهم يلهج بالوتر الطائفي الذي يعيد للأذهان بأن هذه الأمة في صراع شرس لتمزيق وحدتها وأنها انحرفت عن الأسس التي كان يجب الحفاظ عليها .

عجبا لهؤلاء الخطباء كأن شغلهم الشاغل تمزيق أواصر الانتماء للدين الحنيف بجوهره الناصع ومعدنه النقي ، بعد أن تناسى هؤلاء أن وظيفتهم تستدعي الاصلاح وزرع المحبة في قلوب الناس بدلا من الكراهية والبغضاء .

أجل يخلو حديثهم عن أخلاق المسلم الحقيقي ويخلو عن حث الناس بالالتزام بنهج العقيدة الاسلامية وما فيها من ايمان وتقوى وفضائل ، هم لا يتحدثون عن الوسائل التي يمكن بها حل المعضلات التي تواجه المجتمع الاسلامي ولا يتحدثون عن ازمات الشباب والانحراف الذي يحتويهم ولا يحاولون اعطاء جرعات من الأمل لانقاذهم والعودة بهم الى الطريق المستقيم .

وها أنا أرى أن خطر هؤلاء اكثر أذى واساءة مما تفعله بعض الاقلام في امم الغرب بالحملة الظالمة على الاسلام ونبي الاسلام ..

بل ان بعض هؤلاء الدعاة يقف علنا لتشويه التاريخ العربي الاسلامي وأن بعضهم يكفر كفرا صريحا بنبوة محمد ويشكك في وجود الله رغم ان هذا البعض يرتدي رداء العلماء ويحسب نفسه من المتنورين بنور عصر العلم وأن ما سواه جهل وخرافات .

أرأيتم منطق هؤلاء يريدون به خداع الجاهل والغافل ! ارأيتم كيف أنهم وعاظ جدد ليس للسلاطين ولكن لعقول خاوية خلت من علم ومعرفة .

لقد قالها العرب قديما (ما هكذا تورد الابل) ولكن أين هؤلاء من فهم هذا القول !

ناجح صالح

كركوك

تقارير

الزمان تستطلع سلطنة عمان (7)

سياحة الإعتبار دار الأوبرا نموذجاً

حمدي العطار

مسقط

لا يمكن الاعتماد فقط على حضارة الماضي وعبق التاريخ وما يجري عليها من اعمال حماية للتراث واسلوب عرضه بشكل يخلق المنتج السياحي لجذب السياح من الداخل والخارج وتجد في السلطنة تفاعل واضح بين عناصر التاريخ والتطورات الحضارية الحديثة ، بل مع عظمة التاريخ السياح بحاجة لمشاهدة شيئا ومعالم معاصرة تخلق الدهشة والانبهار وتوجد ما يصطلح عليه (بسياحة الاعتبار) وتعني أخذ العبر والدروس كيف استطاع هذا الشعب ومؤسساته وحكومته وقيادته بناء صرح حضاري اصيل ومعاصر يحمل كل هذه الدلائل ويقدم معلما وصرحا معماريا جميلا ويعبر عن ذائقة جمالية ورعاية واهتمام كبير بغذاء الروح للشعب العماني (الموسيقى)، هذا المعلم السياحي هو (دار الاوبرا السلطانية).

اول دار اوبرا في الخليج

وجهتنا اليوم كانت الى دار الاوبرا السلطانية وهي شاخصة تناديك من بعيد لجمال وبراعة التصميم المعماري والهندسي الرائع،تقع في مكان بارز من شارع السلطان قابوس ،وكأنها جزء من مجمع الوزارات! ومسقط عليها فعلا ان تفتخر لوجود اول دار أوبرا في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية ،

أصدر الامر السلطاني ببناء دار الاوبرا سنة 2001، وتم البدء بالتنفيذ عام 2007 واستغرق البناء 4 سنوات من قبل شركة (كاردين) البريطانية – العمانية، وتجد في هذا المعمار تنوع بين التراث الاسلامي متمثل بالزخرفة العربية الاسلامية،بالتناغم مع الاعمدة التي ترمز الى الحضارة الرومانية وبانسجام مع الرخام الايطالي والاخشاب الصاج الهندية.

ذوق واتكيت في الاستقبال والتفتيش (المحترم)

يستقبلونك بالابتسامة والترحيب وتجد الكثير من السياح الاجانب جاءوا لمشاهدة عظمة هذا الصرح الثقافي الفني ، تذكرة المشاهدة فقط 3 ريالات عمانية (7 $) تستلم كراس أنيق يحتوي على برنامج الدار لسنة 2017 و 2018 مع شرح مختصر لكل فعالية ستقام في هذه الدار،ثرين يتعاملون بمنتهى اللطف والترحاب وحينما علموا بإننا عراقيون اعتذروا لنا وهم يفتشوننا مرحبين بنا اشد الترحيب الشباب والشابات العمانيين وحتى رجال الجيش الذي يفتش الزاور الاجانب والعرب بكل رقة ! بعد التقاط العديد من الصور للمكان ومحتوياته من صالة الانتظار الى المدخل الذي يودي الى قاعة العرض والمسرح، وقد اوضح لنا المرشد السياحي العماني الذي يرافق مجموعة السياح لشرح مكونات الدار ونشاطاته وبعض المعلومات الخاصة برعاية السلطان قابوس لهذه الدار وحضوره المستمر للعروض وسوف تشاهد المكان في وسط القاعة بالطابق الاوسط وفيه اضاءة شديدة للاشارة الى مكان جلوس السلطان قابوس في هذه الكابينة للتمتع بفعاليات التي تقدم من فرقة الاوكسترا السيفونية العمانية ومن الفرق العالمية واشهر المطربين العرب والاجانب.

استخدامات الاوبرا

دار الاوبرا السلطانية متعددة الاستخدامات فهي تستضيف فعاليات ونشاطات متنوعة منها (الاوبرا- الحفلات الموسيقية- المسرحيات- المؤتمرات- الملتقيات الثقافية والفنية" يقول المرشد السياحي "ليس هناك نمط محدد من الموسيقى يقدم في هذه الدار بل هناك كل انواع الموسيقى التي ترضي كل الاذواق لذلك رواد الاوبرا ليس فقط من النخبة بل من عامة الشعب وكذلك العرب والسياح "وسعر التذاكر يتروح من 3 ريال لغاية 70 ريالاً) 7$- الى 200$، هناك حفلات دينية واوبرا وبالية وحفلات أغاني لمطربين عرب واجانب مشهورين من امثال "كاظم الساهر،ماجدة الرمي،شيرين عبد الوهاب،وائل جسار،صابر الرباعي،الاخوان الرحباني،حسين الجسمي،محمد عبده،آمال ماهر،أنغام، عبد الله روشيد وأخرون" كما قدم لنا شرحاً على معرض الدار من الالات الموسيقية وهي الات قديمة ترجع الى القرن السادس حتى بداية القرن التاسع عشر،وقسم منها من مقتنيات السلطان قابوس وهو محب للموسيقى.

مضمون الموسيقى

ولاحظنا بمساعدة المرشد بإن هناك شاشات تفاعلية في المقاعد ، تترجم الى اللغة العربية ولغات اخرى من اجل التفاعل مع مضمون النشاط الموسيقي الذي يقدم ومعرفة قصة الحركات المسرحية في الاوبرا او البالية!كم تم استخدام احدث تقنيات الصوت والاضاءة في المسرح، الطاقة الاستيعابية للدار (1100) شخص،ويتضمن المبنى بعد التجول فيه من الداخل وما يحيط به بالاضافة الى مسرح الحفل.

هناك قاعة وحدائق جميلة غناء " لا تقاوم نفسك من التقاط العديد من الصور التذكارية وانت بين الورد ولزهور الملونة "، والسوق الثقافية، والمطاعم، ومركز الفن للانتاج الموسيقي، وقد شيدت الدار من 8 طوابق تقع 3 منها تحت الارض (تنسحب الى الاسفل المقاعد الامامية لتفسح مجالا للفرقة الموسيقية) و5 طوابق فوقها،تبلغ مساحة الدار 80 الف م مربع، والبناء 25 الف متر مربع،المعلم الثقافي الفني الحضاري يعد تحفة فنية متناسق ومتناغم بين التراث المعماري العربي والاسلامي لعهود مختلفة ممزوج بالمعاصرة التقنية.

لا اعلم لماذا استرجعت خطة وزارة الثقافة والسياحة في بناء دار اوبرا في بغداد وضعت تصاميمه الراحلة (زها حديد) ولم ير النور لحد الان!

يتبع

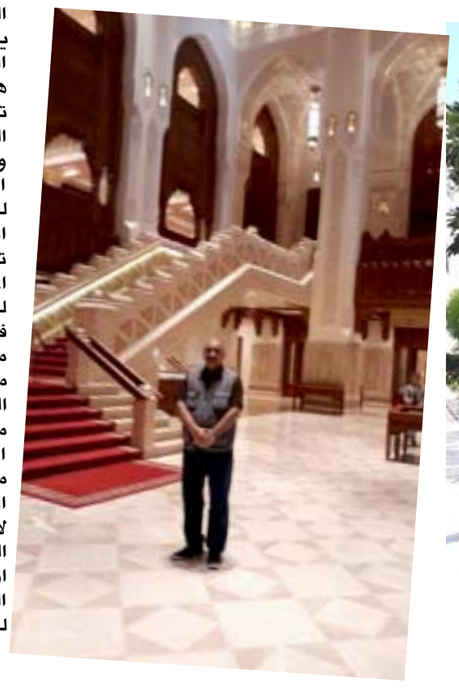

(الزمان) في دار الاوبرا السلطانية في مسقط